مقام النبي موسى عليه السلام منارة عمرانية تراثية على طرف الصحراء الفلسطينية (٦٦٨) هـ / (١٢٦٩) م

The shrine of the Prophet Moses, peace be upon him, is a heritage urban lighthouse on the edge of the Palestinian desert (668) AH / (1269) AD

أ.م.د/ تغريد جمال احمد الصغير

أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي والديكور – جامعة الخضوري – فلسطين.

Assist.prof.Dr. Taghreed Jamal Alsoughayyar

Assistant Professor in interior design and Decoration Department-Faculty of Applied Arts - PTUK University

taghreed.soughayar@ptuk.edu.ps

الملخص:

يعتبر النبي موسى عليه السلام من أولي العزم في الديانة الإسلامية، وهو أكثر الشخصيات ذكراً في القرآن، وهو من أهم الانبياء في الديانة المسيحية واليهودية، والمقام الذي بني له في أريحا ليس إلا حلقة من سلسلة مقامات إسلامية تخص الأنبياء والصالحين والأولياء، وشكلاً من أشكال العمائر الإسلامية المتنوعة التي ترك المسلمون بصماتهم الفنية عليها.

فلسطين والتي كانت جزءاً من الدولة الإسلامية أقيمت عليها الكثير من المقامات والأضرحة منها مشهد الإمام الحسين، في عسقلان الذي بناه الفاطميين، وكذلك قبر النبي يونس (عليه السلام) في حلحول، على طريق بيت المقدس، وصار على قبره مسجد ومنارة.

ويقع مقام النبي موسى (عليه السلام) الذي أوجده صلاح الدين الأيوبي وأنشأ عليه الظاهر بيبرس في العام ١٢٦٩م/ ٦٦٨هـ البناء، إلى الجنوب من أريحا بـ ٨ كم، ويبعد عن القدس ٢٨ كم باتجاه الشرق، وذلك في منطقة صحراوية منعزلة قليلة الأشجار والأعشاب ويبعد عن نهر الأردن جهة الغرب خمسة كم. ويقع المقام على تلة ترابية مخروطية الشكل في منطقة معزولة من برية فلسطين الجنوبية، وما يزيد من قدسية المكان أن الصخور السوداء المنتشرة حوله بكثرة، قابلة للاشتعال لاحتوائها على زيوت مشتعلة، ولهذا يعدها الناس من كرامات المكان.

ويمتد المقام على مساحة تقارب خمسة دونمات، ويشمل ثلاثة طوابق، والتسوية الأرضيّة، ويتوسطه مسجد ضخم مكون من خمس بلاطات، وغرفة ضريح واسعة تحوي القبر وتتوسط بناء المقام، ويحوي المقام مائة غرفة ما بين مفتوحة ومغلقة، وتدور حول المسجد -غرفة الضريح - ساحات مركزية تتسع لأعداد كبيرة من الناس.

ويعتبر مقام النبي موسى (عليه السلام) قرب أريحا، أهم مقامات فلسطين بسبب ضخامة أبنيته وتاريخه القديم، وشهرته الواسعة بسبب موسمه الديني، ودوره في تاريخ فلسطين الحديث. ويمثل هذا المقام فن العمارة الإسلامية في أروع صورها، وهو عبارة عن بناء ضخم من طابقين تعلوه قباب ضحلة على النمط المملوكي، كما يحيط به سور له خمسة أبواب كلها مغلقة باستثناء الباب الغربي.

وقد كانت السياحة بمناسبة موسم النبي موسى (عليه السلام) في فلسطين سياحة وطنية عامة، ينتقل فيها الناس من جميع الأراضي الفلسطينية إلى مدينة القدس أولاً ومن ثم إلى أريحا ومقام النبي موسى (عليه السلام)، والموسم احتفال شعبي جماهيري له طابع سياحي احتفالي بجانب الطابع الديني، وفي مناسبة الموسم يأتي الناس إلى المقام لأداء واجب الزيارة وتقديم الاحترام وأداء الطقوس الدينية، والمشاركة في الفرح الوطني حول المزار، والوفاء بالنذور وختان الأطفال.

الكلمات المفتاحية:
المقام، الصحراء، النبي موسى، الضريح، الفاطميين، المماليك، القبة، السياحة الدينية.

Abstract:
The construction of the shrine of the Prophet Moses (peace be upon him) in Jericho is nothing but a link in a series of Islamic shrines belonging to the prophets, the righteous, and the saints, and a form of the various Islamic buildings in the desert on which Muslims left their artistic mark. In Palestine, which was part of the Islamic State, many shrines, shrines and palaces were built in the desert, including Hisham's Palace in Jericho, the Shrine of Imam Hussein in Ashkelon, which was built by the Fatimids, as well as the tomb of the Prophet Yunus (peace be upon him) in Halhul. And the position of the Prophet Moses, peace be upon him.
The shrine of the Prophet Moses (peace be upon him), which was built by Saladin Al-Ayyubi and built by Al-Zahir Baibars in the year 1269 AD / 668 AH, is located 8 km south of Jericho, and 28 km away from Jerusalem towards the east, in an isolated desert area with few trees and herbs. Five kilometers from the Jordan River to the west. The shrine is located on a cone-shaped dirt hill in an isolated area of the Hebron wilderness, and what increases the sanctity of the place is that the black rocks scattered around it in abundance are flammable because they contain burning oils, which is why people consider them among the gems of the place.
The shrine extends over an area of approximately five dunums, and includes three floors, the ground level, and in the middle of it is a huge mosque consisting of five naves, and a large shrine room containing the grave and in the middle of the shrine building. The shrine contains one hundred rooms, between open and closed, and central courtyards revolve around the mosque - the shrine room. It can accommodate large numbers of people.
The shrine of the Prophet Moses (peace be upon him) near Jericho is considered the most important shrine in Palestine because of the magnitude of its buildings, its ancient history, its wide fame because of its religious season, and its role in the modern history of Palestine. This shrine represents Islamic architecture in its finest form. It is a huge two-storey building topped with shallow domes in the Mamluk style. It is also surrounded by a wall with five doors, all of which are closed except for the western door.

Keywords:
shrine, desert, prophet moses, shrine, fatimids, mamluks, dome, religious tourism.

المقدمة:
يعتبر النبي موسى عليه السلام من أولي العزم في الديانة الإسلامية، وهو أكثر الشخصيات ذكراً في القرآن، وهو من أهم الانبياء في الديانة المسيحية واليهودية،والمقام الذي بني له في أريحا ليس إلا حلقة من سلسلة مقامات إسلامية تخص الأنبياء والصالحين والأولياء، وشكلاً من أشكال العمائر الإسلامية المتنوعة التي ترك المسلمون بصماتهم الفنية عليها.
فلسطين والتي كانت جزءاً من الدولة الإسلامية أقيمت عليها الكثير من المقامات والأضرحة منها مشهد الإمام الحسين، في عسقلان الذي بناه الفاطميين، وكذلك قبر النبي يونس (عليه السلام) في حلحول، على طريق بيت المقدس، وصار على قبره مسجد ومنارة.

يقع مقام النبي موسى في الصحراء الفلسطينية فالمكان منعزل في شبه الصحراء التي تكاد تخلو من الاشجار الا القليل منها، اضافة الى ان لا مصدر للماء هناك،والمسافة التي تفصله عن القدس تقدر بحوالي ٢٨ كم، بالاتجاه الجنوبي لمدينة اريحا التي تقع في غور الاردن، فهو يقع من الناحية الغربية لنهر الاردن، والملفت للنظر هناك شكل ونوع الصخور في بركانية تميل الى اللون الاسود فتوحي لناظرها بانها مشتعلة،مما اضفى نوع من الكرامة والقدسية للمكان [٢](انظر شكل١).

اكتشف هذا المكان القائد الاسلامي صلاح الدين الايوبي خلال مروره باتجاه مدينة الخليل الى الجنوب من فلسطين، ولكن البناء الحالي اقامه السلطان الظاهر بيبرس في العام ٦٦٨ه / ١٢٦٩م.

خارطة جوية لموقع المقام ١

ويمتد المقام على مساحة تقارب خمس دونمات، ويشمل ثلاثة طوابق، والتسوية الأرضيّة، ويتوسطه مسجد ضخم مكون من خمس بلاطات[٣] وغرفة ضريح واسعة تحوي القبر وتتوسط بناء المقام، ويحوي المقام مائة غرفة ما بين مفتوحة ومغلقة، وتدور حول المسجد -غرفة الضريح[٤] ساحات مركزية تتسع لأعداد كبيرة من الناس.

اشتهرت فلسطين بالمقامات وتنوعت اماكنها وطريقة بنائها،ولكن كان من اهمها مقام النبي موسى عليه السلام، ولان عمارته تتبع الطراز المملوكي فقد جاء البناء ضخم ومتنوع المرافق والغرف، والتي كان لا بد من وجودها لتخدم الزوار الذي ياتون الى هذا المكان الخالي [٥]

ومن اهم المظاهر في موسم النبي موسى السياحة والتي تصنف هنا بالسياحة الدينية، والتي كانت تعتبر مناسبة وطنية عامة، يلتقي فيها سكان فلسطين من جميع المدن في القدس، ثم يتوجهون الى المقام حاملين الالوية كل حسب منطقته، والموسم مهرجان اخذ شكل السياحة مع الاحتفال لتأتي بطابع ديني ووطني، وفي ايام الموسم يأتي الناس إلى المقام لأداء واجب الزيارة وتقديس الحجة لمن حج بيت الله الحرام في تلك السنة، مشاركين في هذا العرس الوطني فهو فرحة عامة شاملة يقوم فيه الناس بايفاء النذور وايضا ختان الذكور بالاضافة الى عقود الزواج.

ويذكر أن النبي موسى (عليه السلام) لم يدفن في فلسطين[٦] فهو لم يدخلها، وإنما توفي قبل أن يجتاحها اليهود في الغزوة العبرية السابقة في الألف الثاني قبل الميلاد، ويرجح أنه مدفون إلى الغرب من مادبا[٧] حيث أطل على فلسطين، ورآها من دون أن يدخلها.

مشكلة البحث:

شكل عمارة المقامات وبالذات التي تقع في الصحراء، وما يجب ان توفره من مكان للتعبد والصلاة تتوفر فيه الروحانية، بالاضافة الى البناء الذي يناسب طقس الصحراء، والذي يتميز بالحرارة العالية نهارا والبرد القارس مساءا.

هدف البحث:

بما ان المكان يجب ان يحقق الروحانية، والتي هي شرط اساسي للتقرب الى الله تعالى من جهة، ومن جهة اخرى ربط العمارة الاسلامية مع جو الصحراء وكيف ستشكل بيئة صالحة للسكن والعبادة.

اهمية البحث:

العمارة في الصحراء ولما لها من دور على الصعيد الحربي وحماية المدن من جهة ومن جهة اخرى دورها في العبادة والاجواء الروحانية والتامل. واهمية البناء على طرق القوافل التجارية وما يوفره من اماكن للراحة للمسافرين.

محاور البحث:

المحور الاول: الموقع، المنشئ، تاريخ الإنشاء (المنشئ والتجديدات والاضافات التي تمت عليه)، الهدف من الإنشاء.

منظر عام للمقام ٢

في كتاب "الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل" يصف المؤرخ مجير الدين العليمي[٩](ت ٩٢٨هـ/ ١٥٢٢م) المقام بالقول إنه كان لموقع مقام "النبي موسى" أهمية تاريخية؛ فهو مأوى للنساك والمتعبدين منذ الفترة البيزنطية، وعرف "بدرب الحاج" وذلك لموقعه الذي يربط شمال فلسطين مع جنوبها من جهة، ومن جهة اخرى يربط شبه الجزيرة العربية حتى مصر، فبذلك اعطاه هذا الموقع صفة القدرة على الهجوم والدفاع، كونه ممرا مهما ونقطة استراتيجية للربط على الطرق.

والسبب في الأهمية التاريخية لمقام النبي موسى أن القائد صلاح الدين الأيوبي بناه على الممر التاريخي القديم، (الطريق التجاري ما بين الشرق والغرب)،وكان الهدف من إنشائه هناك أن يكون في صحراء القدس، وان يكون هناك تواجد للمسلمين وإظهارا ليقظتهم وقوتهم وتواجدهم في ذلك المكان، خوفا من أن يأخذوا على حين غرة، لأنه يقع على الحدود الشرقية لفلسطين، وهي الأردن وحسب العليمي أنشأ السلطان الظاهر بيبرس؛[١]مقام النبي موسى في منطقة منعزلة قليلة الأشجار والأعشاب، كما ويرتفع فوق تلال صخرية كبريتية ورسوبية.

يتبين من النصوص التاريخية أن الظاهر بيبرس بعد قيامه بالحج إلى مكة المكرمة سنة (٦٦٧هـ /١٢٦٨م) عاد بطريق الكرك إلى دمشق وحلب، ثم زار منطقة القدس وما حولها، وزار دير السيق[١](دير مار سابا) والتقى الرهبان هناك، ثم زار

قبر موسى (عليه السلام) وأصدر أوامره بإنشاء القبة والمسجد على القبر فتم ذلك في السنة نفسها. ومن الجدير بالذكر التنويه لوجود نقش يوضح تاريخ التأسيس المقام سنة (٦٦٨هـ /١٢٦٩).

وحسب العليمي نقش التأسيس هو عبارة عن لوح رخامي على شكل محراب أبعاده (١٠٠سم × ٩٢سم) موجود خارج الحائط الشرقي لغرفة الضريح، وداخل المسجد، مكتوب بخط نسخ جميل برزت عليه الأحرف، وزينت الكتابة بأوراق نباتية، واحتوى النقش على خمسة عشر سطرًا، السطر الأخير أقل جودة في الخط من الأسطر السابقة. (انظر شكل ٣)

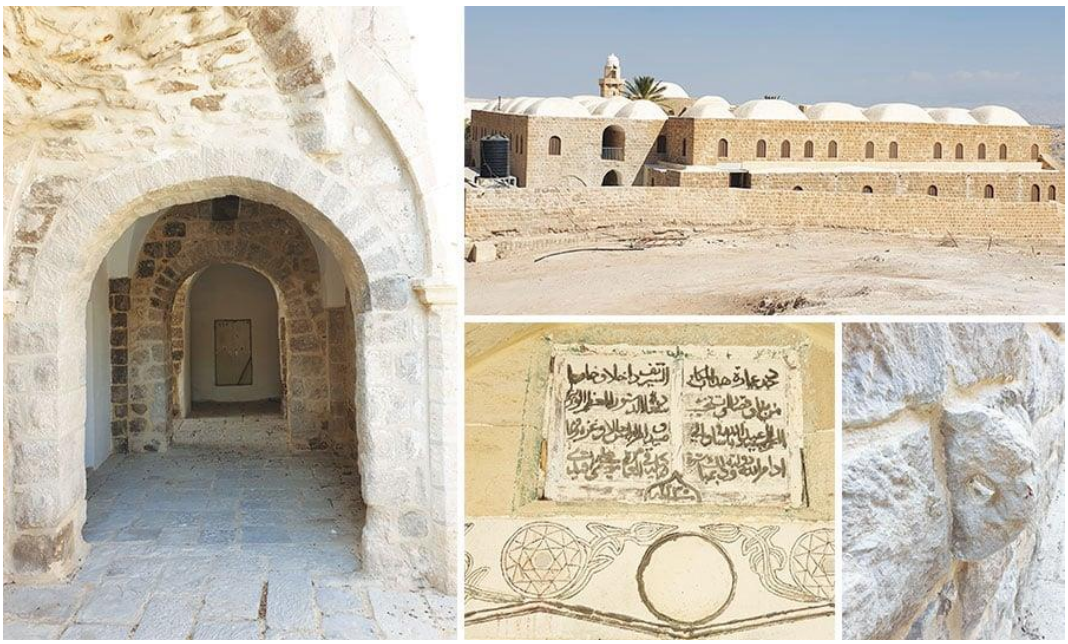

١٢

نصوص الظاهر بيبرس ٣

وهذا ما نصت عليه الأسطر:

"بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر، أمر بإنشاء هذا المقام الكريم على ضريح موسى الكليم عليه الصلاة والسلام مولانا السلطان الملك الظاهر السيد الأجل العالم العادل المؤيد المظفر المنصور ركن الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين سيد الملك والسلاطين، فاتح الأمصار مبيد الفرنج والتتار مقتلع القلاع من أيدي الكفار، وارث الملك سلطان العرب والعجم والترك. اسكندر الزمان صاحب القرآن، ملك البحرين مالك القبلتين خادم الحرمين الشريفين، الآمر ببيعة الخليفين أبو الفتح بيبرس قسيم أمير المؤمنين خلد الله سلطانه وذلك بعد عودة ركابه العزيز من الحج المبرور وتوجهه لزيارة القدس الشريف تقبل الله منه في نيابة عبده ووليه الأمير الكبير المثاغر جمال الدين أقوش النجيبي كافل المماليك الشامية أعزه الله، في شهور ثمان وستين وستمائة للهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة، بولاية العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن رحال عفا الله عنه ".[١٣]

يقول مجير الدين العليمي: "... ثم بنى بعد (أي بعد عهد بيبرس) أهل الخير وزادوا زيادات في المسجد وحوله فحصل النفع بذلك للزائر".

ويضيف أيضا إن تاريخ هذه الزيادات وحجمها وماهيتها غير واضحة، ولكنها بعد عهد الظاهر بيبرس وقبل سنة (٨٧٥هـ/ ١٤٧٠م) وهي السنة التي بدأت فيها عمليات الترميم وإعمار شاملة للمقام، أما ماهية الزيادات فهي مما ينتفع به كالمطابخ، والآبار، وغرف السكن، والإسطبلات، والفرن.

وبهذا المضمار ذكر السيوطي (٩١١هـ/ ١٥٠٥م)[٤]أنه تم بناء قبة فقط في المقام، ولم يشر لبناء مسجد في عهد الظاهر بيبرس فيقول: "وعلى هذا القبر الشريف قبة مبنية بناها الملك الظاهر بيبرس رحمه الله بعد ستين وستمائة" ويأتي تأكيد الاسيوطي لهذه الرواية ان عملية التوسعة لمسجد النبي موسى عليه السلام جاءت عصره.

اما فيما يخص المئذنة والتي انشئت سنة (٨٧٥هـ/١٤٧٠م -٨٨٥هـ/١٤٨٠ م) فيعتقد انها بنيت مع بناء المسجد، وأن بناءها كان مع تأسيسه. (وديع العواوودة)[١٥]

المحور الثاني: الوصف المعماري للمقام المرافق والمساحة

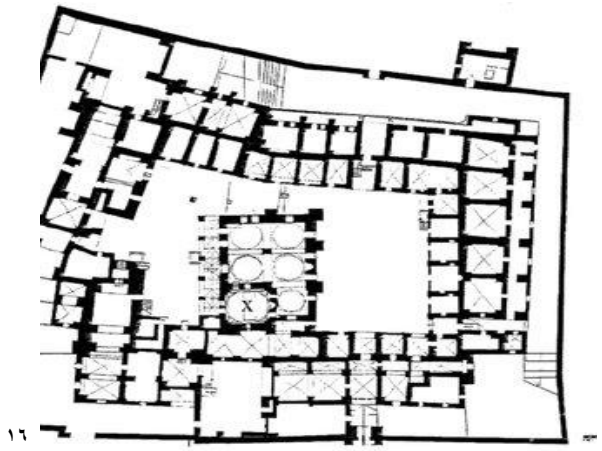

١٦

المسقط الافقي ٤

١٧

صورة جوية للمقام ٥

مقام[١٨] النبي موسى من أكبر المجمعات المعمارية الدينية في فلسطين.

يتكون المجمع من ثلاثة طوابق: تسوية، وأرضي، وأول. وتبلغ مساحة موقع المجمع خمسة دونمة وهي تساوي ٥٠٠٠ متر مربعا، وهو مسوَّر من الجهات الأربع. وتخطيط المجمع قريب من الشكل المربع، حيث يبلغ طول السور الشمالي ٧٤م، والسور الغربي ٧٠ م، والسور الشرقي ٦٨ م.

أما السور الجنوبي فهو أقصرها حيث يبلغ طوله ٥٥ م. في جنوب السور الغربي تقع البوابة الرئيسية لمجمع المقام، وهناك خمسة ابواب موزعة في كل جهة من الاسوار واحد شمالي وجنوبي وشرقي وغربي، ووضع في اساس البناء حجارة من طبيعة نفس المكان حيث مكونها رملي، اما في المناطق العليا من البناء، فقد جاءت حجارة جيرية مدقوقة دقا ناعما. (انظر شكل٤)

استغلت الطبقة الاساسية للبناء كإصطبل للخيل وباقي المساحة عبارة عن مخزن كبير توضع به اكل الدواب وغيرها مما يلزم خدمة الخيول، ووزعت الغرف والقاعات على الطابقيين العلويين وضمت مرافق للخدمات ايضا، ولينتهي الطابق الثالث والاخير ومن جهته الغربية بجسم المئذنة ذات الطابع المملوكي، فجاءت على شكل برج اعطى قيمة جمالية للمكان، ولتكون معلما بارزا يمكن فيه مشاهدة المقام من بعيد..

ضم الطابق الأرضي مسجدا يوجد مقامه المقام، ويعتبران اهم جزئين في المجمع. التخطيط المعماري لمساحة المسجد مستطيلة ابعادها (١٥م*١٠م)، يوجد بعد ستة بلاطات محضونتين برواقين بمعنى لكل رواق ثلاث بلاطات. وبالتحديد في البلاطة الواقع للشمال الغربي من الجمع يوجد غرفة المقام، مستطيلة الشكل مربعة المسقط والذي طول ضلعه ٥,٥م. في منتصف هذه الغرفة سجي الضريح وهو يتوسطها ويبلغ طوله ٤,٧م والعرض ١,٦م وارتفاعه ١,٧م. وُجِّه المقام بالاتجاه غربي شرقي، وبني بالحجارة المنحوتة، وتم تسوير المقام بسياج من الخشب، وتم كسوته بقماش لونه اخضر وهو من والالوان الاساسية في الفنون الاسلامية[١] . وغطي بناء المقام بسقف على شكل قبة نصف كروية تستند على عقود مدببة.

٢٠

صورة توضح الساحة السماوية المكشوفة مع البائكة ٦

أما عن الطراز المعماري للمقام، فهو يمثل الفن المعماري الإسلامي بأبسط وأجمل صورة، ويأتي هذا المقام على هيئة بناء ضخم يعلوه مجموعة من القباب فوق ثلاثة طوابق، في المبنى كما في عمارة المساجد الاسلامية ساحة سماوية مكشوفة كبيرة تتوسط البناء يتوزع حولها اكثر من مئة وعشرون غرفة وايوان،، وفقا لما أوضحته مؤسسة فلسطين للثقافة. (انظرشكل ٥)

والجامع والمنارة يقعان ضمن هذا البناء الضخم، والمنارة تقع خارج المسجد الى الناحية الغربية منه،لتضيف الى المكان مسحة من الجمال والهيبة التي تليق بالمقام، اما المحراب فهو يقع في داخل البناء، والمحراب يتجه نحو الكعبة الشريفة في مكة المكرمة، وهناك قسمين اساسيين للمسجد فالاكبر منه مخصص لصلاة الرجال، والمساحة الأصغر مخصصة للنساء، ومن الجانب الايمن تولج الى المحراب والموجود الى الجانب الايمن من المدخل الرئيسي حيث يوجد باب هناك يؤدي إلى غرفة صغيرة يتوسطها ضريح مغطى بقماش أخضر حيث يقع مكان دفن النبي موسى عليه السلام.(انظر شكل٧)

الضريح وعليه ٧ [٢١]

على الحجر وباللغة العربية يوجد نقش مملوكي كتب فيه ما يلي: " تم بناء هذا المقام على قبر النبي الذي تكلم مع الله سبحانه وتعالى وهو موسى عليه السلام بناءً على أمر من جلالة السلطان طاهر أبو الفتاح بيبرس سنة ٦٦٨ هجري"، وكان يطلق على الظاهر بيبرس بأبي الفتاح يعني "الفاتح"، وقد اطلق عليه هذا الاسم بعد ان تم تحرير فلسطين على يده من أيدي الصليبيين.(انظر شكل٨)

[٢٢]

النقش المملوكي٨

اكتمل بناء المقام المقام في عام ١٢٦٩ م، خلال فترة حكم السلطان المملوكي الظاهر بيبرس الذي حكم في الفترة الممتدة بين ١٢٦٠ و ١٢٧٧، هذا ما تم الاشارة اليه من خلال الوثائق ولاعطاء المقام القيمة المادية بالاضافة الى المعنوية تم على يد الظاهر بيبرس، توريث العديد من الأراضي الزراعية والقرى كـ "وقف" للحفاظ على مقام نبي الله موسى، ولتغطية نفقات المقام ومن يقومون عليه.

ومن ضمن المرافق الهامة والموجودة في المقام ففيه غرف خاصة كانت تستخدم كإسطبلات للخيل، بالإضافة الى المخبر والبئر حيث ان المنطقة صحراء ولا تتوفر بها الماء فكان لا بد من انشاء بر لتوفير المياه اللازمة للمقام. واضيف الى المقام كملحق خارجي في الخلاء مقبرة حيث كان هناك من يوصي بان يدفن بجوار النبي موسى كنوع من التقرب من الله ونبيه موسى، كذلك يوجد بناء يضم قبر "حسن أحمد خليل الراعي" الذي خدم المقام وتوفي قبل نحو ٣٠٠ عام، وللأسف تعرض هذا المقام للعبث به وتدمير بعضا من اجزائه المهمة، اضافة له يوجد مقام اخر لسيدة تدعى "عائشة" وكانت سيدة تقية، كانت تسكن في المنطقة سابقا. وبسبب كثرة الزوار ومن يرتادون الموقع اضيف له مجموعة اخرى من الغرف، خاصة لطلاب العلم والحجيج، وبذلك ومع هذه الاضافات، كلها ساهمت في تغيير شكل المقام من الخارج حتى بات شكله وحجمه الحالي على هذا النحو، وفي عام ١٨٢٠ م، تم عمل مجموعة من الاصلاحات واعمال الترميم له من قبل الخلافة العثمانية.

المحور الثالث: مراحل بناء المقام.

يجمع كل من يرى المقام بتاريخ عريق عاصره، وأناس عظماء اعتنوا به وحافظوا عليه، فوفقاً للباحثين فإن عمر هذا البناء حوالي٧٧٥ عام، يقول دويكات[٢٣] معظم الروايات تؤكد أن الموقع تم تأسيسه على يد القائد الظاهر بيبرس في العام ١٢٦٩ميلادي، وقد كانت المنطقة مليئة بالأديرة ولا زالت حتى وقتنا الحالي، فمنطقة اريحا مميزة بوجود الاديرة فيها وكثرتهم، وعند عودة الظاهر بيبرس من الحج قام بهدم عدد كبير من الاديرة والتي كانت بالقرب من المكان، وأنشأ هذا البناء، فالبناء بدأ بغرفة وضع الضريح بداخلها والحقت به غرفة اخرى استخدمت كمسجد، وفيما بعد مر البناء بمراحل متعددة حتى أصبح بشكله الحالي.

العمارة الإسلامية:

تميزت العمارة الإسلامية عن غيرها من الحضارات في شتى المجالات ومنها العمارة وشكل البناء، فقد جاءت على ثلاث مراحل، تميزت كل واحدة بصفات ومميزات تختلف عن الاخرى بالصفات الدقيقة، ففي اول مرحلة من التاريخ الإسلامي، ومع ايام الخلافة الاموية كان لها شكل، وعند انتقال الخلافة للشام في العهد الاموي اصبح لها شكل اخر، وفي زمن الخلافة العباسية وانتقال مركز الخلافة لمدينة بغداد في العراق، اخذت العمارة شكلا ثالثا اخر، ومع كل توسع وانتشار للإسلام في المناطق المختلفة الجغرافيا والطبيعة اخذت تتطور في الشكل والاسلوب حتى اصبحت العمارة الإسلامية ذات طابع وشكل مميز مختلف.[٢٤]

لذلك فلو قمنا بنسب البناء الى طراز فانه سينسب الى الطراز المملوكي البحت من حيث شكله وخامة وطبيعة البناء, فالبناء مر بعدة مراحل مرحلتين رسميتين موثقتين، المرحلة الاولى تأسيسية فكان البناء بأمر من السلطان المملوكي بيبرس، وأيضاً بعد ١٢٦٩ حتى ١٤٧٠م وهذا المرحلة الثانية الغير رسمية، حيث دخل بها المتطوعون من أهل فلسطين الميسورين ماديا بحيث اضافوا على المقام ما يحتاجه من فراغات واصلاحات لتحسين وضعه وليلبي الخدمات المراد توفيرها به ولا يوجد ما يوثق ذلك من مصادر في التاريخ الفلسطيني سواء من اسماء متبرعين او من قاموا بأعمال البناء.

وفي العام ١٤٧٠ وهي في اواخر العصر المملوكي بدأت المرحلة الرسمية الثانية وقد استمرت عشر سنوات تقريبا حتى العام ١٤٨٠، وفيها تم بناء ثلاثة أروقة اضيفت مع قبابها للمجمع، وتلتها الإضافات والترميم والتعمير خلال العهد المملوكي المتأخر ومنها السور الذي يحيط بالمقام والذي كان به خمسة ابواب في كل ضلع من اضلاع السور فتحة باب، وفي العهد العثماني إستمرت اعمال الترميم وتحسين وصيانة المقام فقد اضافوا ثلاثة وعشرون غرفة، هذه الغرف اصبحت فيما بعد سكن للطلبة وزوار المقام، وكانت فترة المشروع من ٦٠٤ حتى ١٦٠٩ ميلادي، وفيها تم حفر بئرين قاموا بتبليط الساحات الخارجية وتنظيف المكان من بقايا الحجارة والمخلفات من حول المقام، التي اعقبت عمليات الترميم.

وكلما جاءت حكومة جديدة الى فلسطين كانت تهتم بالمقام وتعمل ما يلزم له من اصلاحات وترميم، وان دل ذلك على شيء فانه يدل على الاهتمام به واعتباره صرحا معماريا دينا قيما. ومن يزور المقام يلاحظ مدى الاهمام به وبعمارته ويرى الحرص على ان يكون المقام بحالة جيدة من حيث الحفاظ على شكله وطابعه الجميل، هذا وان من خلال زيارتي الشخصية للمكان وما قمت برويته فانا اعتقد بان هناك بعض المناطق به توحي بانها اقدم من الفترة المملوكية، ولكن اسلوب وطريقة المماليك في البناء سيطرت على الشكل العام للبناء وفرضت نفسها بشكل واضح بحيث غطت على كل ما هو قبلها في هذا المكان، من خلال المرافق المختلفة من الايوانات؛[٢٦] الساحات المكشوفة، الغرف المتعددة، والمسجد، والآبار، وجود المقبرة في خارج الأسوار، وقد تم ذكر اضافات اخرى في سياق البحث عن المخبز والمطعم والخدمات التي تساهم في توفير الخدمة اللائقة للحجيج الذين يأتون الى المكان للتعبد والاقامة به لأيام في موسم النبي موسى.

بالنسبة للايوانات في العمارة المملوكية فقد كانت رمزية ولها دلالاتها وتميزت بكثرتها، ووجهتها الى الساحة السماوية المكشوفة. (انظر شكل ٩)

٢٦

السلم الرابط بين الادوار٩

اضيفت المئذنة الى البناء لاحقا وكانت في الجزء الغربي منه، ولكون البناء ذي طابع مملوكي، فقد جاءت هي كذلك حاملة نفس الطراز من الجسم المربع ويعلوها الاضلاع المثمنة الشكل، وهي بطبيعتها مئذنة بسيطة وليست بارتفاع عالي[٢٧]".(انظر شكل ١٠)

٢٨

مئذنة المقام ١٠

درجت العادة في العمارة الدينية الاسلامية انها كانت تخدم وظيفتين اساسيتين وهما العبادة والتعليم، الا ان العمارة المملوكية اضافت لها استخدامات ووظائف اخرى، لتعطي رسائل اجتماعية وسياسية واقتصادية وسياحية، وقد سبق وتحدثنا بهذا الخصوص، ان لعب هذا المقام الدور الاكبر ابان هجرة اليهود الى فلسطين، وتنبه اهالي فلسطين الى الخطر القادم بسببها. فكان هذا المكان بهدوئه وطبيعة انعزاله وتناغم بنائه مع الصحراء، مكان مناسبا لعمل مثل هذه اللقاءات للتباحث في ما يهدد فلسطين وطرح قضاياها بمختلف اشكالها.(انظر شكل ١١)

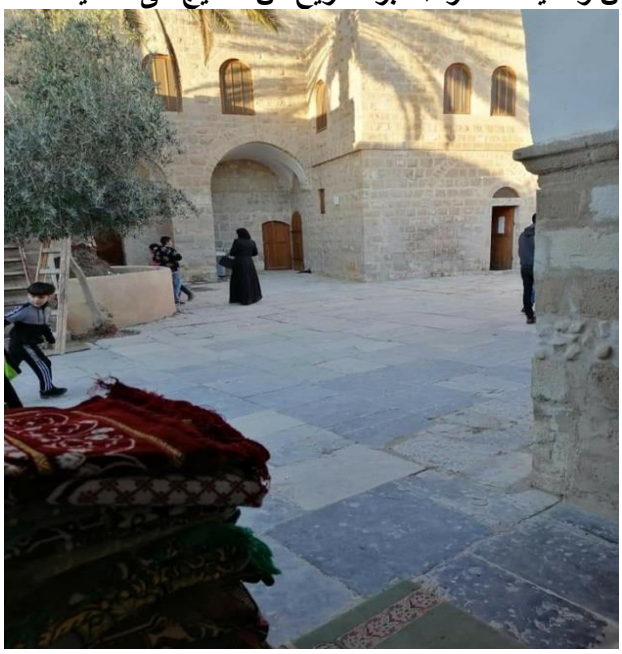

٢٩

صورة لايام البازار ١١

التسلسل التاريخي لترميم المبنى:

في عام ٦٦٨ / ١٢٦٩م بنيت القبة والمسجد على القبر، ووسِّع المبنى في عام ٨٨٥ / ١٤٨٠، وبُنيت مئذنة بعد عام ٨٨٠ / ١٤٧٥- ١٤٧٦. وفي الأعوام ١٠١٣/١١٥٠،١٦٠٤/١٧٣٧، ١١٧٥/١٧٦١، ١٢٣٥/١٨١٩، ١٣٠٢/١٨٨٥م تم الترميم واعادة صيانة المبنى حسب التواريخ المذكورة.

الحرفيون الذين شاركوا في ترميم المبنى أو تنفيذه:

٣٠

٣١

٣٢

الصور (٣١،٣٢،٣٣) ما بعد الترميم للمقام ١٢

في العهد العثماني تم صيانة المبنى بمبادرة من معمارين من أسرة حسين بن علي بن نمر(النّمري)، ومنهم عبد المحسن بن محمود بن حسين، وهو أشهر باشا معماري من مدينة القدس الشريف، وأخوه الحاج كريم. وخضع المقام خلال السنوات الماضية لعدة عمليات ترميم، كان أبرزها- كما يوضح الزغاري[٣٣]قبل ١١ عاما حيث جرى ترميم جزء منه بواسطة مؤسسة التعاون والتنمية التركية "تيكا"[٣٤]كما جرى عملية ترميم شاملة للمقام من الاتحاد الأوروبي قبل ثلاث سنوات، بمجال البنية التحتية.(انظر الصور ٣٣،٣٢،٣١)

تكفل في العصر العثماني بالنفقة على الصيانة والترميم، عبد اللطيف الحسيني، وعبدالله باشا والي صيدا وطرابلس، وعلي كتخذا عزبان، ومحمد طاهر الحسيني مفتي القدس[٣٥].

المحور الثالث: نسب المقام الى النبي موسى عليه السلام.

من خلال الاطلاع على نسب هذا المقام الى النبي موسى عليه السلام، فقد كان هناك من تبنى فكرة ان هذا المقام هو خاص بالنبي موسى عليه السلام، واراء اخرى ووفقا لما روي عن الرسول عليه الصلاة والسلام وما وثق بعد مرور صلاح الدين الايوبي للمكان، رأت بانه لا صلة لنبي الله موسى بالمقام.

بالنسبة لأصحاب الرأي الأول يرون أنه: "كان في المكان قبر وعليه يقيم مجموعة من الاعراب، وعند مرور موكب القائد صلاح الدين الايوبي بهم خلال رحلته الى جنوب فلسطين وغزة، سألهم من صاحب القبر؟ فأجابوه بانه لنبي الله موسى عليه السلام، فأصدر أمرا ببناء مقام على هذا القبر، وتم البناء وبصورته الحالية تقريبا على يد الظاهر بيبرس القائد المملوكي عام ١٢٦٥م، فكان بالبداية بناء مسجد واروقة، ولتغطية نفقات المقام أمر باقامة مجموعة من العقارات عليه كوقف لخدمة المقام. هذا ولم تتوقف عمليات إعماره والإضافة إليه والاهتمام به حتى العهد العثماني"، وفقا لموقع مؤسسة فلسطين للثقافة[٣٦]

أما أصحاب الرأي الثاني الرافض نسبه لنبي الله موسى يرون ان المقام ليس له علاقة بالنبي موسى عليه السلام، ومنهم مجير الدين الحنبلي،المؤرخ والذي ذكر في كتابه (الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل): "ومات موسى ولم يعرف أحد من بني إسرائيل أين قبره ولا أين توجهه"، وقال الرحالة الهروي "الصحيح ان قبره لا يعرف مكانه والله اعلم"، وفي كتاب اتباع بلا ابتداع ذكر ان: "موضع قبر مقام النبي موسى – عليه السلام – لا يعرف على وجه التحديد محله، وكل ما ذكر في تحديد موضع قبره ظنون ضعيفة ليس لها مستند صحيح ثابت.

هذا وتاكيدا على اهمية المكان وللحفاظ عليه ولتغطية نفقاته، اتبع للمقام مجموعة من الاوقاف، وقف مقان النبي موسى مناكثر الأوقاف التاريخية الفلسطينية المشهورة غنى على مستوى فلسطين التاريخية. الوقف يؤمن الطعام والاقامة للزوار بالمجان، وهو يؤمن توفير رواتب لعدد كبير من الموظفين يصل إلى اكثر من خمسين موظفاً،منهم متولي الوقف، وشيخ المشايخ، وكتبة وخدام وفراشين وبوابين والمؤذن وشيالين ومتخصص بتنظيف الحديقة والاهتمام بالزرع وغيرها من الوظائف. فهذا المكان له قيمة معنوية هامة جدا في حياة اهل فلسطين له ارتابط تاريخي معهم وديني واجتماعي وسياسي.

المحور الرابع: علاقة الاحتفال بموسم النبي موسى بصلاح الدين الأيوبي:

بعد انتصار صلاح الدين الايوبي في فتح بيت المقدس، اشار عليه معاونيه بفكرة اقامة الاحتفالات تعبيرا عن النصر، واظهرا لقوته وسيطرته على المنطقة، كنوع من التحدي للفرنجة، كانت هذه الخطوة غالبا هي الاولى في تحديد وربط علاقة الاحتفالات في المقام، وتخصيص فترة معينة في السنة لهذه المناسبة العظيمة، فهي تعبيرا عن وحدة وقوة المسلمين، وجمعهم في المكان وهو مقام النبي موسى للتشاور في امورهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية مرة في كل عام، ويعتقد ان صلاح

الدين سمح بزيارة الاجانب من الفرنجة للاماكن المسيحية المقدسة في نفس الفترة الزمينة لموسم احتفالات النبي موسى، ليظهر بذلك امامهم مدى قوة المسلمين وتماسكهم..[٣٧]

وتوالت السنون وعلى ذلك بقي الاحتفال يعقد سنويا ولمدة اسبوع، ويكون في شهر نيسان من كل عام، أي في فترة الربيع في فلسطين، بحيث يجتمع فيه كافة اطياف المجتمع الفلسطيني من كبار وشباب واطفال ونساء، حاملين الالوية لكل مدينة قادمين على شكل مواكب حاملين معهم الطعام والشراب والذبائح، منشدين مهللين، حتى اذا وصلوا المكان وبدى لهم مشهد المقام، رتبوا صفوفهم ومشوا باتجاه المقام لاعلان انطلاق الموسم مع العزف والنشيد. وفقا لما جاء في كتاب (اتباع لا ابتداع). وكان الناس يتوجهون إلى المقام ويتنقلون في السابق قبل استخدام السيارات، مشيا على الأقدام أو على ظهور الخيل والجمال والدواب أو العربات "الحنطور".(انظر صورة ١٣)

٣٨ مسيرة الالوية باتجاه المقام ١٣

٣٩ مراسم الاحتفال ١٤

وظل هذا الاحتفال إلى سنوات عديدة، حتى النكبة الفلسطينية واحتلال القدس من الاسرائيليين في حرب حزيران ١٩٦٧م، فتغير شكل الاحتفال من الصورة الوطنية والسياسية الى احتفال ديني فقط بعيدا عن السياسة وتناول المواضيع التي تمس الحياة الاقتصادية والاحتلال، وفقا لما جاء في (الحياة الاجتماعية في القدس في القرن العشرين) لصبحي سعد الدين غوشة. من جهة اخرى تناول الباحثين موضوع الاحتفال على انه حدث بعد صلاح الدين الايوبي بسنين طويلة اذا ان القائد صلاح الدين استخدم المقام فقط كموقع وثكنة عسكرية، كان ينطلق منها لمواجهة الصليبيين وعلى جانب آخر، كما جاءفي (يسألونك الجزء الثانى عشر) لحسام الدين بن موسى عفانة.

ويؤكد ذلك الدكتور كامل العسلي حيث قال: انه لم يرد أي شيء يدل على علاقة صلاح الدين الايوبي في الاحتفالات الموسمية في المقام، ولم يرد أي شيء من هذا القبيل حتى في الكتب التي تم وضعها في العصر الايوبي، ومنها ابي شامة والاصفهاني وابن واصل والبهاء بن شداد، فلم يشر أي من هؤلاء عن علاقة تربط صلاح الدين بموسم النبي موسى، حتى انه لم تتم الاشارة الى ربط الاحتفالات بالسياسة والعمل العسكري في ذلك الوقت، وكان اول ما تمت الاشارة لموسم نبي الله موسى وردت في كتاب " إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى" للمنهاجي الأسيوطي المتوفي في عام ٨٨٠ هـ.

ولكن بقي موسم النبي موسى يرتبط بالسننّ التي سنها القائد الفاتح صلاح الدين الأيوبي، رضي الله عنه، وهي قناعة راسخة لدى السكان في فلسطين بعيدا عن أي راي اخر ينفي صحته، حيث أخذ برأي مستشاريه في إحياء هذا الموسم، وغيرها من المواسم الأخرى في بلاد فلسطين، لإظهار قوة المسلمين، وكان ذلك بعد تحرير القدس من أيدي الفرنج عام ٥٨٣هـ/١١٨٧م. وقد شيد البطل صلاح الدين، جزءاً من المباني القائمة في مقام ومسجد النبي موسى، ثم جاء الظاهر بيبرس، وبنى قبة المسجد عام ٦٦٨هـ /١٢٦٥م، وأوقف عليه الكثير من العقارات، والأراضي، ومنها مدينة أريحا، والأراضي الممتدة إلى "الجفتلك"، وعدة قرى ومواقع منها: أراض في صور باهر.[٤١]

[٤٢]

صورة حديثة للاحتفالات ١٥

وفي التاريخ الفلسطيني المعاصر أعاد أمين القدس الحاج أمين الحسيني إحياء هذا الموسم، حيث كانت تأتي مواكب من كافة المدن الفلسطينية بالتزامن مع مسيرات شعبية، ومع مرور هذه المواكب من كل منطقة ينضم أهلها للموكب، ومن ثم تمكث الوفود في المقام وتحتفل به لمدة عشر أيام ومن ثم تعود للقدس بموكب ينشد فيه أناشيد وطنية ودينية (انظر الصورة ١٤).

وتم استغلال هذا الموسم واستثمار هذه الاحتفالات لتحريض الوفود على الانتداب البريطاني ووقف الهجرة الصهيونية إلى فلسطين، حيث انطلقت شرارة ثورة عام ١٩٢٠ من هذه الاحتفالات مع وصول وفد جبل الخليل إلى القدس.[٤٣]

ويقول الباحث المقدسي عيسى قواسمي[٤]في حوار معه، بعد إحياء عشرة أيام كاملة من الاحتفالات في مقام النبي موسى، والتي كانت تشارك بها وفود عديدة من مختلف قرى ومدن فلسطين، يبدأ زوار المقام من مساء الأربعاء الإستعداد لطلعة البيارق.

ويوضح القواسمي أن طلعة البيارق تعني العودة إلى البلدة القديمة بعد الانتهاء من احتفالات موسم النبي موسى، حيث كانت الوفود تغادر المقام وهي رافعة البيارق متوجهه للقدس حسب الترتيب الذي بدأت به دخولها أول الاحتفالات، وفي العادة كان الموكب يتوقف عند حي رأس العامود ثم ينزل إلى قرية سلوان في (خيمة الباشا) والتي كان السلاونة[٥]يُجهزوها لإستضافة الحاج أمين الحسيني[٦]والوفد المرافق، حيث يتم تحضير الولائم والذبح من اجل الاحتفاء واكرام الضيوف.

هذا وبعد الانتهاء من واجب الضيافة والطعام تبدا عروض الدبكة والنشيد امام مواكب الضيوف القادمة من شتى مدن فلسطين والقرى القريبة من مدينة القدس، منها موكب التعامرة وسلوان والسواحرة وغيرها، ومن اهم الفعاليات البازار الذي يتم فيه بيع منتجات ما يتم تصنيعه في المدن الفلسطينية في ايام المواسم، ومن حي وادي الجوز بالتحديد تبدا الوفود حاملي الرايات بالوصول باتجاه القدس، معلنين بدا سير الموكب على الاقدام باتجاه مركز مدينة القدس العتيقة، يتقدمهم ضاربي الطبول والدفوف ولاعبو التروس والسيوف.

ويشير إلى أن الحاج امين يسير مع الموكب يحفونه الأهالي وينشرون مدائحهم وقصائدهم، يتبعهم حملة البيارق المختلفة، إلى أن يصل الموكب باب الأسباط ومنها إلى طريق المجاهدين عابرين الصلاحية وباب حطة نحو طريق الواد ثم إلى المجلس الإسلامي الأعلى، بحيث يدخل الوفد إلى باحات المسجد الأقصى لتستمر إحتفالات العودة بداخله، وما أن يدخل حملة البيارق حتى تبدأ المبارزة بينهم فيمن يستطيع رفع بيرقه إلى أعلى نقطة فوق أشجار المسجّد[٧].

ويختم حديثه أن شباب مدينة القدس القديمة كانوا يتجمعون مع بيارقهم لوداع الوفود حاملين بيارقهم كل حسب حارته داخل السور وخارجه، ومنهم بيرق الشيخ لولو، بيرق الشيخ ريحان، بيرق الشيخ جراح، بيرق الشيخ حسن، بيرق باب حطة، بيرق عقبة السرايا والخالدية وعقبة المفتي والأصيلة وحب رمان وحارة السعدية وحارة المغاربة والسلسلة والحبشة وغيرها.

الخلاصة:

تعتبر فلسطين كونها ارتبط بالأنبياء، وهي ارض مقدسة اشتهرت بانشاء المقامات عليها، والتي ارتبط بالانبياء واولياء الله الصالحين، وكان مقام النبي موسى (عليه السلام) قرب أريحا، أهم مقامات فلسطين واقدمها تاريخيا، واكبرها في حجم بنائه، وتميز عن بقية المقامات بالموسم الديني الذي يقام به من كل عام، فقد لعب دورا كبيرا في تاريخ الثورة الفلسطينية، ولكون المقام ينسب للعمارة المملوكية والتي تعتبر الاجمل والاقيم في التاريخ الاسلامي، فقد اضفى ذلك هيبة وجلال على المكان، فهو بناء ضخم متعدد المرافق والطوابق، وبه من الدلالات العمرانية ما يجعله منارة تنفرد عن غيرها من المقامات.

ويعتبر البناء مقام وليس قبر، وقد ورد في الآثار والأخبار أن سيدنا موسى عليه السلام لم يدخل ارض فلسطين (الأرض المقدسة)، وآخر مرة رأوه فهيا كان على جبال مؤاب (مأدبة حاليا)، ويوجد جبل في هذه الجبال اسمه (نيبو) عليه مقام سيدنا موسى عليه السلام.

تنبع أهمية مقام النبي موسى في أريحا كونه يعبر عن مرحلة تاريخية هامة في إعادة تشكيل الوجه الحضاري لفلسطين، فبعد أن ترك الفرنجة بصماتهم على المشهد الحضاري على امتداد قرنين من أشكال السيطرة المختلفة، وتحويل أجزاء واسعة من فلسطين إلى قطعة من الغرب الأوروبي اللاتيني، بما في ذلك ما نشروه من كنائس وأديرة وقلاع ومزارع، جاء صلاح الدين الأيوبي، عقب معركة حطين عام ١١٨٧م، بجملة من النشاطات الواسعة التي هدفت إلى استرداد الوجه الحضاري لفلسطين وموضعتها في الشرق.

من هنا لا يمكن فهم مقام النبي موسى إلا ضمن سياق واسع لتأسيس المقامات في كل أنحاء فلسطين، خاصة بالأرياف، ورباط الناس بالأرض وما عليها وتعزيز قدسية المواقع المختلفة وزيادة عدد السكان للدفاع عن الأرض، حيث أن الخطر الفرنجي كان ماثلا".

على مستوى فلسطين التاريخية يعتبر وقف مقام النبي موسى اغناها، حيث وقف عليه اوقاف كثيرة لتغطية نفقاته، من اطعام الزوار والمقيمين،وتوفير اجور العاملين الذي كان في فترات معينة يصل لاكثر من خمسين عامل وموظف.

أن المقام بقي جذابا ومكانا استراتيجيا على طريق الحج ومحروسا ويستخدمه الوافدون للحجاز من فلسطين ومصر عبر شرق الأردن، أي محطة استراحة وحماية وأمن. وبقيت له مكانة خاصة حتى حضر الاستعمار البريطاني في ١٩١٨ فعانت المقامات الإسلامية في البلاد من الإهمال وتوقف استخدامها بسبب انصراف الناس عنها وانشغالهم بالصراع والتركيز على التهديدات القامة من جهة الغرب والبحر الأبيض. كان موسم النبي موسى يتزامن مع الأعياد الميلادية وربما قصد صلاح الدين ضمان تميز تقاليد المسلمين في منطقة القدس. وقد كانت المواسم متتالية كل سنة وتنصب ١٠٠٠ خيمة حول المقام وفيه سوق وكأنه منتجع سادت فيه أجواء بديعة خاصة أنه دافئ في الشتاء وكان الناس يأكلون ويشربون ويبيتون عدة أيام، ولذا فموسم النبي موسى كان حدثا ثقافيا دينيا وجهاديا ترفيهيا وكان أهالي الخليل ونابلس يتسابقون من يصل أولا ومعه اللحوم والأطعمة والجمال والأغنام.

شكر وتقدير:

اود هنا ان أعرب عن امتناني للدعم المقدم لي من الجامعة، سواء الدعم المادي من المنحة لتغطية أعمال هذا البحث، بالإضافة الى الدعم المعنوي من المساندة والتشجيع على البحث العملي، والذي هو من اهم اهداف **جامعة فلسطين التقنية – خضوري.**

Palestine Technical University – Kadoorie. (PTUK).

المراجع:

1. ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، م.م العامة للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة.

1. abn tughri bardi, alnujum almudiyat fi muluk misr walqahirati, alhayyat aleamat liltaalif waltarjamat walnashra, alqahirati.

2. السيوطي، جلال الدين، "إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى". الهيئة المصرية للنشر،١٩٨٢.

2. alsuyuti, jalal aldiyn, "hadiat lilmukhtasiyn fi fadayil almasjid al'aqsaa". alhayyat almisriat lilnashri, 1982.

3. مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٣م.

3. mujir aldiyn alealimi, alealaqat alsharifat fi tarikh alquds walkhalil, dar aljili, bayrut, 1973.

4. أشقر، محمود سعيد، مقام وموسم النبي موسى، مؤسسة احياء التراث والبحوث الاسلامية، القدس، ٢٠١٢م.

4. al'ashqura, mahmud saeid, maqam alnabii musaa wafaslahi, muasasat 'iihya' alturath walbuhuth al'iislamiati, alquds, 2012.

5. النتشة، يوسف، مقام النبي موسى" ضمن إكتشف الفن الإسلامي .متحف بلا حدود، ٢٠٢٤.

5. alnatshat, yusif, maqam alnabii musaa " fi 'iiktishaf alfani al'iislamii. muthaf bila hudud, 2024.

6. مخلص، عبدالله. "كيف ومتى بدأ موسم النبي موسى ".مجلة هنا القدس، العدد ٦، ١٩٤٢.

6. mukhlisa, eabd allah. "kayf wamataa bada mawsim alnabii musaa?" majalatan huna alqudsu, aleadad 6, 1942.

7. العسلي، كامل .موسم النبي موسى في فلسطين، تاريخ الموسم والمقام .عمان، ١٩٩٠.

7. aleasali, kamil. maqam alnabii musaa fi filastina, tarikh almawsim walmuqami. eaman, 1990.

8. مرار، خال محمود .مقام النبي موسى، دراسة تاريخية وأثرية ومعمارية .نابلس، ١٩٩٧

8. marari, khal mahmud. maqam alnabii musaa, tarikhi, dirasat 'athariat wamiemaria. nabuls, 1997

9. الحج والعلوم والصوفية: الفن الإسلامي في الضفة الغربية وغزّة (ص ١٤٢ – ١٤٤)

9. alhukm waleulum walsuwfiatu: alfanu al'iislamiu fi aldifat algharbiat wghzz (s 142 - 144)

10. المقدسي، احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة خياط، بيروت، (د.ت).

10. almaqdisi, 'ahsan altaqasim fi maerifat al'asbaqu, maktabat alkhayaati, bayrut, (bdun tarikhi).

11. عبد الخالق، سارة، مجلة مصراوي، عدد أبريل ٢٠١٩.

11. eabd alkhaliq, sarat, majalat masrawi, eadad nisan 2019.

12. نظمي الجعبة ."*مؤسسة الدراسات الفلسطينية* .مؤرشف *من الأصل في ٢٠٢٣-١١-٠٥* . اطلع عليه بتاريخ ١٣-١-٢٠٢٤.

12. nuzmi aljaebata. muasasat aldirasat alfilastiniati. murashaf min al'asl fi 11/5/2023. aistirjae 13/1/2024.

13. "جمال عمرو". استاذ الهندسة المعمارية وتخطيط المدن بجامعة بير زيت في فلسطين، مختص بعمارة وشؤون فلسطين والقدس.

13. "jamal eamru". 'ustadh handasat watakhtit almudun fi jamieat birzit bifilastin, mutakhasis fi aleimarat walshuwuwn alfilastiniat walqudsiati.

14. عفانة، حسام الدين بن موسى،"يسألونك"، الجزء الثانى عشر،مكتبة دنديس للنشر،الطبعة الاولى.

14. eafanat, husam aldiyn bin musaa, "ysalunk", aljuz' althaani eashra, dar dindis lilnashri, altabeat al'uwlaa.

15. العواودة، وديع، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد رقم ١٢٣،2020 .

15. aleawawidat, wadie, majalat dirasat filastin, aleadad 123, 2020m.

16. غسان دويكات، مدرس تاريخ في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، باحث في التاريخ المحلي الفلسطيني.

16. ghasaan duykat, mudaris tarikh fi wizarat altarbiat waltaelim alfilastiniati, bahith fi altaarikh almahaliyi alfilastinii.

---

[١] المقام بناية مكونة من وحدة أو العديد من الوحدات المعمارية تضم بشكل عام قبة تحتضن قبر شخصية دينية هامة. موضع للعبادة والحج.

[٢] مرار، خال محمود .مقام النبي موسى، دراسة تاريخية وأثرية ومعمارية .نابلس، ١٩٩٧.

[٣] مفردها بلاطة وهي المساحة التي تاتي بين اربعة اعمدة.

[٤] بناية معمارية تُبنى على قبر أحد الأشخاص تخليداً لذكراه. ويختلف **المَقام** عنه من ناحية أنه ليس بالضرورة أن يكون المَقام مكان دفن أو قبر بل من الممكن أن يكون مكان إقامته في يوم من الأيام أو مكان ممارسة الطقوس الدينية أو كان قد مر عليه في يوم من الأيام، ومن ثم اشتهر هذا أو ذاع بين الناس على أنه أحد مقاماتهم فيشاد على هذا المكان بناء أو مكان عبادة ديني لكي يزوره الناس.
مفردها قبة، تجاوزا، صرح أو غرفة مبنية فوق قبر ولي صالح أو شخصية هامة، متميزة في أغلب الأحيان بقبة. تركية: كبة؛

[٦] العسلي، كامل .موسم النبي موسى في فلسطين، تاريخ الموسم والمقام .عمان، ١٩٩٠.

[٧] مادبا أو مأدبا مدينة تقع في وسط المملكة الأردنيّة الهاشميّة، وهي مركز محافظة مادبا. تبعد ٣٣ كيلومترًا جنوب غرب العاصمة عمّان، وترتفع عن مستوى سطح البحر بحوالي ٧٧٠ مترًا. بلغ عدد سكانها في عام ٢٠١٥ حوالي ١٠٥,٣٥٣ نسمة، حيث تُعتبر تاسع أكبر مدينة في المملكة.

[٨] الباحثة

[٩] مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٣م.

[١٠] هو ركن الدين بيبرس العلائي القَفْجَاقي البُنْدُقْداري الصالحي النجمي، لقب بـأبي الفتوح، بدأ مملوكاً يباع في أسواق بغداد والشام وانتهى به الأمر أحد أعظم السلاطين في الدولة المملوكية، ولد بيبرس نحو عام ٦٢٥ ه الموافق ١٢٢٨م .

[١١] ير السيق او ما يعرف بدير مار سابا يقع قرب بيت لحم في **فلسطين** المحتلة، بني قبل نحو ١٥٠٠ عام ويضم جثمان مؤسسه سابا ومقبرة للرهبان. يتميز بمعماره الخاص وبقوانينه الفريدة، ومنها منع النساء من دخوله وحظر أكل التفاح فيه.

[١٢] العواودة، وديع، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد رقم ١٢٣،2020 .

[١٣] مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٣م

[١٤] السيوطي، جلال الدين، "إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى".الهيئة المصرية للنشر،١٩٨٢.

[١٥] العواودة، وديع، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد رقم ١٢٣،2020 .

[١٦] رواق وهو اختصار الى مركز المعمار الشعبي الفلسطيني اختصارًا، هي مؤسسة فلسطينية أهلية غير ربحية أنشئت في حزيران عام ١٩٩١، ومنذ تأسيسها كان وما زال الهدف الرئيسي للمركز حماية الممتلكات الثقافية والمعمارية والطبيعية في فلسطين.

[١٧] العواودة، وديع، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد رقم ١٢٣،2020 .

[١٨] بناية مكونة من وحدة أو العديد من الوحدات المعمارية تضم بشكل عام قبة تحتضن قبر شخصية دينية هامة. موضع للعبادة والحج. انظر أيضا ضريح، قبة، تربة.

[١٩] قماش مكون من العديد من القطع من أجل كسوة الكعبة بمكة؛ وهي قطع مطرزة بالحرير والذهب مع آيات من القرءان. تغير الكسوة كل سنة؛ ويتم التغيير خلال موسم الحج عندما تقطع الكسوة القديمة وتوزع على الحجيج. كما تسمى الأثواب المزينة بأشكال كتابية على شكل تعرجات والتي تغطي قبور الأضرحة كسوة (على سبيل المثال في فلسطين).

[٢٠] الباحثة

[٢١] عبد الخالق، سارة، مجلة مصراوي، عدد أبريل ٢٠١٩.

[٢٢] الباحثة

[٢٣] غسان دويكات، مدرس تاريخ في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، باحث في التاريخ المحلي الفلسطيني.

[٢٤] النتشة،يوسف، مقام النبي موسى" ضمن إكتشف الفن الإسلامي .متحف بلا حدود، ٢٠٢٤.

[٢٥] و قاعة أو مساحة مستطيلة، ارتبطت بالعمارة الاسلامية، عادة ما تكون مقببة، ومحاطة بسور من ثلاث جهات، مع جهة مفتوحة بالكامل.

[٢٦] الباحثة

[٢٧] *الجعبة،نظمي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية* .مؤرشف *من الأصل في ٢٠٢٣-١١-٠٥* .اطلع عليه بتاريخ ١٣-١-٢٠٢٤.
[٢٨] الباحثة.
[٢٩] الباحثة.
[٣٠] عن شبكة مصدر الاخبارية، السبت ١٩ يونيو / ٢٠٢١
[٣١] المصدر السابق
[٣٢] المصدر السابق
[٣٣] الشيخ نوح الزغاري، مدير مقام النبي موسى عليه السلام.
[٣٤] ***مؤسسة*** ذات شخصية اعتبارية وكانت مسؤولة أمام رئاسة الوزراء التركية للقيام بمشاريع اعمار وتنمية في فلسطين.
[٣٥] النتشة،يوسف، مقام النبي موسى" ضمن إكتشف الفن الإسلامي .متحف بلا حدود، ٢٠٢٤.
[٣٦] مرار،خالد،مقام النبي موسى عليه السلام دراسة تاريخية،الناشر مطبعة الاندلس،بيت ساحور،فلسطين،الطبعة الاولى.
[٣٧] عبد الخالق، سارة، مجلة مصراوي، عدد أبريل ٢٠١٩.
[٣٨] المصدر، الجزيرة، 5/4/2017 ،المؤتمر العربي الفلسطيني الرابع المنعقد بالقدس في مايو/أيار ١٩٢١ في أعقاب هبة النبي موسى عليه السلام.
[٣٩] المصدر السابق
[٤٠] عفانة، حسام الدين بن موسى،"يسألونك"، الجزء الثانى عشر،مكتبة دنديس للنشر،الطبعة الاولى.
[٤١] هي قرية فلسطينية تقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة القدس.
[٤٢] مؤسسة الناشر،مؤسسة بحثية علمية، العدد ٢٠ نيسان ٢٠١٦.
[٤٣] عيسى، دعاء، مجلة القسطل، عدد ٢٣ يوليو، ٢٠٢٢٢.
[٤٤] القواسمي،عيسى، *باحث* في تاريخ فلسطين والسجلات العثمانية، يمتهن مهنطة الخياطة ويسكن البلدة القديمة في القدس.
[٤٥] سكان بلدة سلوان وهي من قرى القدس الشرقية.
[٤٦] *الحاج محمد أمين الحسيني* أو المفتي (١٨٩٥ - ٤ يوليو ١٩٧٤) كان المفتي العام للقدس، ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى.
[٤٧] http://alqastal.info/post/21160